

تاج العروس من جواهر القاموس

أو ضَيْعُ : رابضةٌ والذِي فِي مُعْجَمِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ ما نصُّهُ : ضَيْعُ : جِدْلٌ فَرْدٌ بَيْنَ الذَّبِجِ وَالنَّقْرَةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِما عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي كَانَتْ مُنْضَضَةً ؛ تَشْبِيهاً لَهَا بِالضَّبْعِ وَعُرْفُهَا ؛ لِأَنَّ لِلضَّبْعِ عُرْفاً مِنْ رَأْسِهَا إِلَى ذَنْبِهَا . وَمَوْضِعُ قَبْلِ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَها وَبَيْنَ أُفْعَيْةَ يَقَالُ لَهُ : ضَيْعُ الْخَرْجِ وَفِيهِ شَجَرٌ يَضِلُّ فِيهِ النَّاسُ . وَوَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ أَحْسَبُهُ بَيْنَها وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ . وَمَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ كَلَّابِ بَنِي جَدِّ وَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْقُصُورِ ما لَا يَخْفَى . الضَّبْعُ : كَكِتَابِ كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ كَمَا فِي الْعُبابِ . وَبَطْنُ الضَّبْعِ : ع قَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ : .

جَاعِلَاتِ بَطْنِ الضَّبْعِ شِمَالاً ... وَبِرَاقِ الذَّبْعِ ذَاتِ الْيَمِينِ وَهِيَ وَنَصُّ الصَّاحِ وَالْعُبابِ : وَكُنَّا فِي ضَيْعِ فُلانٍ مُثَلَّثَةً اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِنِيُّ عَلَى الضَّمِ أَي فِي كَنْفِهِ وَنَاحِيَّتِهِ زَادَ فِي اللِّسَانِ : وَفَنَائِهِ وَنَقَلَهُ الزَّمخَشَرِيُّ أَيْضاً . وَضَيْعَةٌ كَسَفِينَةٍ : بِالْيَمَامَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ . وَضَيْعَةٌ كَجُهَيْنَةٍ : مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى بَنِي ضَيْعَةَ الْحَالِيِّينَ بِهَا فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : فِي الْعَرَبِ قَبَائِلٌ تَنْسَبُ إِلَى ضَيْعَةَ . وَضَيْعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ نِزَارٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَضْجَمِ كَمَا فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ لِابْنِ الْجَوَانِي النَّسَابَةِ وَمَعْنَاهُ الْمُعْجُوجُ الْفَمِ وَسَيَأْتِي وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَجْزِ ضَيْعَةَ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهِيَ ضَيْعَةَ الْأَضْجَمِ .

وَضَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلِ وَهُوَ أَبُو رَقَاشِ أُمِّ مَالِكِ وَزَيْدِ مَنَاةِ ابْنَيْ شَيْبَانَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي رِقْشِ الْقَوْهَرِيِّ : وَهُمْ رَهْطُ الْأَعَشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسِ . قُلْتُ : وَهُوَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَيْعَةَ وَمِنْهُمْ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً كَمَا تَقَدَّمَ .

وَضَيْعَةَ بْنُ عَجَلِ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلِ وَهُمْ رَهْطُ الْوَمَّافِ كَمَا سَيَأْتِي قَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلَتْ بِهِ خَيْرَ الضَّيْعَاتِ كُلِّهَا ... ضَيْعَةَ قَيْسِ لَا ضَيْعَةَ

أَضْجَمًا

